

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ .

وقال في حديث محمد بن سيرين أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الْجُدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ
فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَائِمًا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَقَاعِدًا .

حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرَانَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ . الْجُدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ
وَهُوَ الْجُدَّةُ أَيْضًا وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : جَدَّةٌ بِالْهَاءِ وَبِهِ سُمِّيَتْ جُدَّةٌ لِأَنَّهَا سَاحِلُ الْبَحْرِ .
قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ فَهِيَ جُدَّةٌ . الْجُدُّ فِي غَيْرِ هَذَا الْبُئْرِ
يَكُونُ فِي أَجْوَدِ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ .

ومعني الحديث انه كان يختار لراكب السفينة أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ إِنْ قَدَرَ
عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّيْ فِي السَّفِينَةِ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ صَلَّى قَاعِدًا . وهذا
مذهب الناس جميعاً إذا كان له عَذْرُ فَإِنْ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلَمْ يَفْعَلْ
فَإِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ كَانَ يَرَى عَلَيْهِ الْإِعَادَةَ وَالْيَ ذَلِكَ يَذْهَبُ أَبُو يُوسُفَ وَمُحَمَّدٌ . وَأَمَّا
أَبُو حَنِيفَةَ فَكَانَ يَقُولُ : إِنْ صَلَّيَ فِي السَّفِينَةِ جَالِسًا مِنْ غَيْرِ